حلفة صح

حاز الاقتصار على احدهما قال تعالى في الاستطاله والشمس وضحاها الى قوله قد افلح
وقال الشاعر • فحلفت لها بالله حلفة فاجر • لناموا فما ان من حديث ولا صالي
ويجب تعويض قد بعد اللام لان لام الابتدا لا يدخل على الماضي المجرد كما مر والاقتصار
على اللام اكثر من العكس واما نحو قوله • واقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم •
من الشر مظلم • فمذهب س ان ان موطية كاللام في لئن جئتني لاكرمنك
واللام اذن في لكان جواب القسم لا جواب الشرط فيكون جواب القسم محذوفا
واقسم لو شيء اتانا رسوله • سواك ولكن لم نجد لك مدفعا • وقد يجي الكلام عليه في
حروف الشرط واذا كان الماضي منفيا فيما نحو والله ما قام وان نفي بلا او ان انقلب الى
معنى المستقبل كما ذكرنا في الماضي قال • حسب المحبين في الدنيا عذابهم •
والله لا عذبتهم بعدها سقر • اي لا تعذبهم فلا يلزم تكون الا بلى تكرير
لا اذا كانت في الماضي الذي للدعاء نحو لا رحمه الله وذكر ان الماضي في الموضعين انتقل الى
معنى الاستقبال وفي غيرهما يجب تكريرها نحو لا صدق ولا صلى وربما جاءت غير
مكررة في الشعر كقوله • فاي امر سيئ لا فعله • واما قوله تعالى فلا
اقتحم فانما جاز عليه تكريره لتكرير من معنى العقبة وهو قوله فك رقبة الى آخره وكانه قال
لا فك رقبة ولا اطعم مسكينا • وان كان ما يتلقى المقسم عليه جواب شرط مستقبل
وقبل ذلك الشرط قسم قرنت اداة الشرط بلام مفتوحة تسمى موطية اي ممهدة
ومعينة لكون الجواب للقسم لا للشرط نحو قولك والله لئن اتيتني لاتينك فان حذف
القسم فالاولى والاكثر المجي باللام الموطية تنبيها على القسم المقدر من اول الامر وقد
يجي بلا لام كقوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وان تقديم القسم على الشرط المتعين
وهو ما يكون بلو فيجب حكم في حرف الشرط ويجوز حذف النافي من المضارع اذا كان جواب
القسم ولا يجوز من الماضي والاسمية سواء كان المضارع لا ازال واخواته او غيرها قال
فقلت يمين الله ابرح قاعدا • وقال •
تالله يبقى على الايام ذو حيد • بمشمخر به الظيان والآس • وانما لم يحذف من الاسمية
لانها اقل استعمالا في جواب القسم من الفعلية والحرف للتخفيف وحذف من المضارع دون
الماضي لكونه في القسم اكثر استعمالا منه مع ان لفظ المضارع اثقل وطهر احاد حذف
حرف النفي في غير القسم من لا ازال واخواته نحو قوله •
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه • ولم يحذف من ما زال واما قوله
فلا وابي دهماء زالت عزيزة • فلم يحذف النافي بل وصل بينه وبين الفعل
كما مر في الافعال الناقصة وانما حذف في المضارع علامة النفي دون علامة الاثبات
لانها تكون في الاغلب علامتين اللام والنون كما ذكرنا وكان يكون الحذف اكثر وانما
حكم بان المحذوف من المضارع لا دون ما لانه اكثر استعمالا في نفي المضارع منها
**قوله ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما يدل عليه** اي اذا اعترض
القسم اي توسط الكلام نحو زيد والله قائم وقام والله زيد وفي النهج فذ والله

ان اللام الموطئة

قف لا لاكثر استعمالا لا في نفي المضارع منها

٢٥٣٤

لنحو الله قوله او تقدمه ما يدل عليه نحو زيد قائم والله وقام زيد والله فهذا الكلام
الذي توسطه القسم او تاخر عنه هو جواب القسم في الحقيقة لكن لما لم يقع موقع الجواب لم تكن
معه المحوج حروف الجواب التي يتلقى بها القسم مثل جواب الشرط سواء
وقد يجي بعد الجملة القسمية قرينة دالة على الجواب فيحذف وليست من حيث
المعنى بجواب كالمذكورين وذلك نحو قوله تعالى والفجر وليال عشر اي لتوخذن
ولتعاقبن بدلالة قوله الم تر كيف فعل ربك الآية عليه وقد يحذف الجملة القسمية لكون
ظرف من معمولات الفعل الواقع جوابا دالا عليها نحو لا افعله عوض ومعوض العائضين
وانما كان كذلك لكثرة استعمال عوض مع القسم مع ان معناه ابدا والبتة ففيه من التاكيد
ما يفيد فايدة القسم ولاجل افادته فايدة القسم قد يقدم على عامله قائما مقام الجملة
القسمية وان كان عامله مع حرف نفي يمنع عمله فيما قبله لكون التاكيد وما قبله لا عوض لا ابتك
وعوض ما لعرض ... القسم كما يجي في يوم الجمعة فان زيدا قائم وقد يستعمل
في غير القسم نحو قوله • هذا ثنايي بما اوليت من حسن • لا زلت عوض قرير العين محمودا •
ويقوم مقام الجملة القسمية ايضا حرف من حروف التصديق وهو جير بمعنى نعم لجامع
ان التصديق توكيد وتوثيق كالقسم نقول جير لا افعلن كانك قلت نعم والله لا افعلن
وهي مبنية على الكسر وقد يفتح ككيف وليس اسما بمعنى حقا خلافا لقوم وثباوها
عندهم لموافقة جير الحرفية لفظا ومعنى ولا تكفي الموافقة لفظا الا ترى الى غراب الى
بمعنى النعمة وقد يونى بها دون قسم قال • وقلن على الفردوس اول مشرب
اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره • وربما نونت اضطرارا قال •
وقايلة اسيت فقلت جير • اسيي انني من ذاك انه • لو منونه استدل على اسميته
قال عبد القاهر هو اسم فعل بمعنى اعترف كما ان هيهات اسم لبعد ويلزمه ان يكون
كجميع حروف التصديق كذلك وقد يستغنى بذكر القسم عن ذكر المقسم به كقوله •
فاقسم لو شيء اتانا رسوله • اي اقسم بما نقسم به او يستغني كثيرا عن القسم بجوابه
ان اكد بالنون نحو لاضربنك لان النون لها مواضع كما يجي ولا يجي في الاخبار الصرف
نحو نصر من زيدا واما نحو لقد سمع الله ولزيد قائم فلم يقم دليل على كونهما جوابي
القسم خلافا للكوفيين كما تقدم وقد يقوم مقام القسم حقا وما في معناه
نحو يقينا لا افعلن وقطعا لتركبن وكذا كلا اذا لم يكن ردعا نحو كلا لينبذن
وكذا التزام نذر نحو لله علي كذا لافعلن او عهد نحو عاهدت الله لا افعلن وعلى
عهد الله لا قومن **قوله وعن للمجاوزة وعلى للاستعلاء وقد يكونان اسمين**
**لدخول من والكاف للتشبيه وزائدة وقد يكون اسما ومذ ومنذ**
**للزمان للابتداء في الماضي والظرفية في الحاضر مثل ما رايته مذ شهر**
**ومذ يومنا وحاشى وعدا وخلا للاستثناء** قوله وعن للمجاوزة يعني لبعد شيء عن
المجرور بها بسبب احداث مصدر المعدى بها نحو رميت عن القوس اي
بعد السهم عن القوس بسبب الرمي وكذا اطعمه عن الجوع اي بعده عن الجوع بسبب الاطعام

فالوكم ان تاتي هو

نعم على ما يقوم مقام القسم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)